



منج المقررات النحوية الكلاسيكية ومنصة يوتيوب (قناة Abu Kunaiza) في

تطوير مواد تعليمية انتقائية (Selective) وذات عرض فعال (Presentative)

Achmad Tito Rusady*¹, Rizki Gumilar²,

1Program Studi Pendidikan Bahasa Arab, Fakultas Agama Islam, Universitas Muhammadiyah Malang, Indonesia, International Open University, Gambia, e-mail: atito.umm.ac.id

2Program Studi Hukum Keluarga Islam (HKI) di Sekolah Tinggi Dirasat Islamiyah Imam Syafi'i (STDIIS) Jember, Indonesia, International Open University, Gambia, e-mail: rizki@iou.edu.gm

مستخلص البحث

يُعَدّ تدريس النحو الكلاسيكي غالبًا صعبًا، جامدًا، وغير ذي صلة في نظر معظم متعلّمي اللغة العربية، ولا سيما في العصر الرقمي الذي يقتضي مقارنة أكثر انتقائية وعرضية. غير أنّ قناة "Abu Kunaiza" على منصة يوتيوب خلال الأعوام ٢٠٢٣-٢٠٢٥ قد أثبتت أنّ تعليم النحو الكلاسيكي ما يزال يحظى باهتمام إذا ما قُدِّم أكثر جاذبا وذو صلة. وقد نجح أحد البرامج التعليمية الإلكترونية في النحو الكلاسيكي تحت عنوان خريطة طرفة (Peta Thurfah) في استقطاب أكثر من خمسة آلاف مشارك نشط من مختلف أنحاء إندونيسيا، مع بلوغ عدد المشاهدات في كل لقاء تعليمي أكثر من ثمانية وثلاثين ألف مشاهدة خلال ستة لقاءات. يهدف هذا البحث إلى دراسة استراتيجيات عرض المقررات النحوية الكلاسيكية عبر الوسائط الرقمية، والكشف عن استجابة المتعلمين تجاه المنهج الانتقائي (selective) والعرضي (presentative) في قناة "Abu Kunaiza". وقد استُخدم في البحث المنهج النوعي بأسلوب تحليل المحتوى، مركّزًا على مادّة خريطة طرفة (Peta Thurfah) وفق منظور نظرية مكي (Mackey) في جانبي الانتقاء والعرض. وأظهرت النتائج أنّ جانب انتقاء المادة في برنامج خريطة طرفة يفي بمعايير: التواتر (frequency)، الشمول (range)، التوفّر (availability)، التغطية (coverage)، وقابل التعلّم (learnability). أمّا جانب العرض فقد استوفى الإجراء التفريقي (differential)، والإجراء التصويري (pictorial)، والإجراء السياقي (context)، بينما لم يُستعمل الإجراء التوضيحي المباشر (ostensive). وأمّا استجابة المتعلمين فقد بُلّغت عبر ٣١١ مستجيبًا من أصل ٥٠١٦ مشاركًا، وأظهرت أنّ الجمع بين الكتب الكلاسيكية والمنصّات الحديثة مثل يوتيوب قادر على ردم الفجوة والبون بين التقاليد العلمية واحتياجات التعلّم في العصر الراهن. ويوصي هذا البحث باعتماد النموذج ذاته في تطوير المقررات التعليمية للغة العربية في بيئة رقمية.

النحو الكلاسيكي؛ العرض؛ الانتقاء؛ طرفة؛ يوتيوب.

كلمات أساسية

يُعَدُّ النحو أحد الفروع الرئيسة في علوم اللغة العربية، وله دور أساسي في فهم النصوص العربية، ولا سيما النصوص الإسلامية. غير أنَّ علم النحو غالبًا ما يُنظر إليه على أنه مادة صعبة، تكثر فيها الحفظيات، وتبعث على الالتباس لدى كثير من المتعلمين، خصوصًا ما يحيط على الجيل الشاب الذي يعيش في خضمَّ تيارات الرقمنة والمعلوماتية (1-4). ومن المعلوم أنَّ الكتب الكلاسيكية مثل متن طرفة تمتاز ببنيتها المكثفة واعتمادها على نظام التلقِّي المباشر من الشيخ إلى الطالب من التلميذ إلى المعلم، وهو ما يشكّل تحدّيًا خاصًا في تقديم دروس النحو بطريقة جاذبة وسهلة الفهم لمتعلمي العصر الحديث.

وفي المقابل، فإن التطوُّر التكنولوجي الرقمي قد أتاح فرصًا جديدة في ميدان التعليم، بما في ذلك في عرض مقررات اللغة العربية. فقد باتت منصّات مثل يوتيوب فضاءً تعليميًا بديلاً يتميَّز بالاتساع، والمرونة، وسهولة الوصول (5,6). وقد بدأ بعض المعلّمين باستخدام هذه الوسائط في تقديم المواد العلمية، ومنها دروس النحو، بأسلوب أكثر بصرية وتفاعلية وسياقية. وتُعَدُّ قناة "Abu Kunaiza" على يوتيوب مثالاً بارزاً لمبادرة تعليمية قدّمت مادة النحو الكلاسيكي في عرض أكثر عصرية وحديثة من خلال سلسلة دروس بعنوان خريطة طرفة (Peta Thurfah).

وقد استقطب هذا البرنامج التعليمي آلاف المشاركين من مختلف الفئات في شتى أنحاء إندونيسيا. ومن العجيب أنَّ المادة التعليمية المستخدمة ظلّت مبنية على النصوص الكلاسيكية مثل الأجرومية و قطر الندى والطرفة في النحو، غير أنَّها اختيرت بانتقائية، وقُدِّمت بطريقة عرضية بحيث تتناسب مع حاجات المشاركين وقدراتهم. ويشير مفهوم الانتقائية إلى اختيار أهمّ المواد وأكثرها ارتباطاً بالمبتدئين أو عموم المتعلمين، بينما يشير مفهوم العرضية إلى تكييف الوسائط وطرائق الإلقاء بما ينسجم مع خصائص جمهور المتعلمين الرقميين.

ويهدف هذا البحث إلى استكشاف كيفية تطوير مواد النحو الكلاسيكي عبر منصّة يوتيوب باستخدام منهج الانتقائي (selective) والعرضي (presentative). وينصبّ التركيز على استراتيجيات الإلقاء، وبنية المادة، ودور الوسائط المساندة مثل ملفات PDF،

والاختبارات القصيرة، ومجموعات النقاش، إضافةً إلى استجابات المشاركين إزاء هذا النموذج من التعلّم. ومن خلال مدخل دراسة الحالة (*case studies*)، يأمل البحث في تقديم صورة واقعية عن ممارسات تطوير المواد التعليمية المستندة إلى الكتب الكلاسيكية في سياق التعلّم الرقمي.

ومن المأمول أن تُسهم نتائج هذا البحث في تطوير استراتيجيات تعليم النحو القائمة على التكنولوجيا. كما يمكن أن يكون هذا البحث مرجعاً للمربين في مجال اللغة العربية عند تصميم المواد التعليمية التي تحافظ على أصالة التراث العلمي الكلاسيكي، مع تقديمها بمنهج أكثر فاعلية وملاءمة لمتطلبات العصر.

لقد جرى خلال السنوات الخمس الأخيرة (٢٠٢٠-٢٠٢٤) بحثٌ مسألة تعليم النحو عبر منصّة يوتيوب من قِبَل عدد من الباحثين. فمن ذلك ما قامت به أولفا (Ulva) (٢٠٢٢) من دراسة حول تعليم النحو بوجه عام (لا النحو الكلاسيكي) عبر منصّة يوتيوب، حيث توصّلت إلى أنّ لهذه المنصّة أثراً نافعاً على ٧٥% من طلبة الصف C1 في برنامج الدراسات الأجنبية بجامعة الإسلام زين العابدين حسن جنغونغ (Zainul Hasan Genggong). وقد تبين ذلك من خلال موافقة الطلبة على أن تعليم النحو عبر يوتيوب يُعينهم على تجاوز صعوبة فهم المادة الدراسية داخل الصف مباشرةً (7). أما حليجة (Halijah) (٢٠٢٥) فقد توصّلت في دراستها إلى أنّ الإفادة من يوتيوب في تعليم النحو بوجه عام (لا النحو الكلاسيكي) تملك قابل دعم تحسين الفهم لدى الطلبة، لا سيما إذا استُعملت المنصّة بطريقة منظّمة ومستمرّة، على أن يُدعم ذلك بعوامل أخرى مثل الدافعية، وأساليب التعلّم، وجودة المادة المعروضة (8). ومن جانب آخر، خلصت مرسية (Marsiah) (٢٠٢١) إلى أنّ تصوّر الطلبة عن تسجيلات يوتيوب في تدريس النحو يغلب عليه الطابع السلبي، ويُعزى ذلك إلى غياب مشاركة الأستاذ في تقديم شروح إضافية (9).

وقد اقتضت معظم الدراسات السابقة على بحث فاعلية استخدام منصّة يوتيوب أو دراسة تصوّر الطلبة تجاه الوسائط الرقمية في تعليم النحو. أمّا هذه الدراسة فتركّز على جهود تطوير مادة النحو الكلاسيكي من أجل الحفاظ على ثراء التراث، مع إعادة صياغتها بطريقة سياقية وتواصلية تجعلها أكثر ملاءمة لخصائص واحتياجات المتعلّمين في العصر

الحاضر عبر منصة يوتيوب. ومن ثمّ، فإنّ هذا التزاوج يُرجى أن يُسهم في ردم الفجوة والبون بين التقليد العلمي الكلاسيكي والمقاربة الرقمية الأكثر جاذبية ووظيفية في العصر الحديث.

ولكي يحصل الباحث على إجابات علمية وموجّهة في هذا البحث، فقد صاغ إشكاليته في سؤالين رئيسين: (١) ما الاستراتيجيات المتبعة في انتقاء وعرض تطوير مادة النحو الكلاسيكي بما يتلاءم مع حاجات المتعلّمين غير العرب في العصر الرقمي؟ (٢) ما استجابة المشاركين إزاء تقديم مادة النحو الكلاسيكي عبر منصة يوتيوب المصاغة بصورة انتقائية وعرضية؟

طريقة البحث

اعتمد هذا البحث المنهج النوعي بأسلوب تحليل المحتوى (*content analyst*)، وذلك بهدف استكشاف ظاهرة المزج بين المقررات النحوية الكلاسيكية في برنامج خريطة طرفة (*Peta Thurfah*) عبر منصة يوتيوب في تطوير المواد التعليمية الانتقائية والعرضية، مستنداً إلى النظرية التي طوّرها وليام فرانسيس مكي (*William Francis Mackey*). ويقصد بالانتقاء (*selective*) عملية اختيار وفرز المادة التعليمية استناداً إلى اعتبارات: أهداف التعلّم، مستوى قدرات المتعلمين، المدة الزمنية للتعلّم، وفق معايير: التواتر (*frequency*)، الشمول (*range*)، التوفّر (*availability*)، التغطية (*coverage*)، وقابل التعلّم (*learnability*). وقد تم اعتماد هذا الانتقاء إدراكاً بأن تدريس كامل المادة وتمكّن المتعلم من جميع تفاصيلها أمر متعذّر. أما العرض (*presentative*) فيتكوّن من أربعة إجراءات: الإجراء التفريقي (*differential*) وهو طريقة عرض القاعدة عبر ترجمة شرحها إلى لغة مفهومة للمتعلّمين، الإجراء التوضيحي (*ostensive*) بالاستعانة بالأشياء أو الأفعال أو المواقف وسيلة للشرح، الإجراء التصويري (*pictorial*) باستخدام الصور لتوضيح المادة، الإجراء السياقي (*contextual*) وهو أسلوب تجريدي يشمل أنماطاً متعدّدة من الشرح مثل التعريف، والتعداد، والاستبدال، والاستعارة، والمقابلة، وتوظيف السياق المزدوج (10-12).

وقد اختير هذا المنهج لكونه الأنسب لفهم السياق، والعملية، والدلالة الكامنة وراء توظيف الوسائط الرقمية في إعادة تفعيل التراث العلمي الكلاسيكي في العصر الحديث (13). ويركّز تحليل المحتوى هذا على مادة النحو في برنامج خريطة طرفة (*Peta Thurfah*) الذي

يقدمه قناة "Abu Kunaiza" على يوتيوب، وذلك لاعتبارين رئيسيين: (١) أنّ خريطة طرفة يُعدّ من البرامج التعليمية التي تعالج النحو الكلاسيكي بأسلوب معاصر، وهو مشابه لبرنامجين سابقين هما خريطة الجُرمية وخريطة قطر الندى، (٢) أنّ خريطة طرفة هو أحدث برنامج يُبثّ أثناء إجراء هذا البحث، الأمر الذي أتاح سهولة توزيع الاستبيانات على المشاركين.

تتكوّن مجتمع الدراسة من المشاركين في برنامج خريطة طرفة بمختلف أعمارهم وجنسياتهم. أمّا العينة فقد اختيرت بطريقة عشوائية (*random sampling*)، وبلغ عددها مائة (١٠٠) مشارك من أصل مجتمع مكوّن من (٥٠١٦) مشاركاً. وتوضّح العينة في الجدول (١) الآتي.

المتغيّر	الفئة	العدد	النسبة المئوية
النوع	ذكور	١١٠	٣٤,٤%
	إناث	٢٠٢	٦٥,٠%
	المجموع	٣١١	١٠٠%
العمر	أقل من ٢٠ سنة	٢٨	٩,٠٠%
	٢٠-٢٩ سنة	٣٥	١١,٢٥%
	٣٠-٣٩ سنة	٦٤	٢٠,٥٨%
	٤٠-٤٩ سنة	١٢١	٣٨,٩١%
	٥٠-٥٩ سنة	٤٩	١٥,٧٦%
	٦٠-٦٩ سنة	١٣	٤,١٨%
	٧٠ سنة فأكثر	١	٠,٣٢%
	المجموع	٣١١	١٠٠%
المستوى	متقدّم	٨	٢,٦%
	متوسط	١٣٨	٤٤,٤%
	مبتدئ	١٦٥	٥٣,١%
	المجموع	٣١١	١٠٠%

تم إجراء الاستبيان باستخدام مقياس ليكرت (*Likert Scale*) المكوّن من سبعة بنود وخمس خيارات. وقد أُجري اختبار الصدق (التحقق من صلاحية الأداة) من خلال فحص

فقرات الاستبيان على عينة مكوّنة من (٤٠) مستجيبًا. وفي هذا السياق، جرى عرض فقرات الاستبيان على خبراء في مجال تعليم اللغة العربية، ومن ثمّ خلّص إلى أنّ الفقرات المدرجة في الأداة البحثية صالحة. كما جرى اختبار الصدق باستخدام برنامج SPSS، وقد وردت نتائج التحليل في الجدول (٢) الآتي.

الرقم	العبرة	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	النتيجة
		(Total)	(Tabel)	
١	تعلم اللغة العربية عبر YouTube ممتع	٠,٤٦٥	٠,٣١٢	صالح (Valid)
٢	أخصّص وقتًا بانتظام للوصول إلى قناة Abu Kunaiza	٠,٦٢٩	٠,٣١٢	صالح (Valid)
٣	المحتوى في قناة Abu Kunaiza يتوافق مع مستوى كفاءتي في اللغة العربية	٠,٥٥٦	٠,٣١٢	صالح (Valid)
٤	العرض المستخدم في مادة Peta Thufah جذاب	٠,٦٠٠	٠,٣١٢	صالح (Valid)
٥	مادة Peta Thufah المقدمة سهلة الفهم	٠,٥٨٧	٠,٣١٢	صالح (Valid)

٦	أثناء تعلم اللغة العربية، أجد قناة Abu Kunaiza كافية لاستخدامها	٠,٥١٠	٠,٣١٢	صالح (Valid)
٧	تحسنت مهاراتي في اللغة العربية بعد التعلم من قناة Abu Kunaiza	٠,٧٤٢	٠,٣١٢	صالح (Valid)

النتائج والمناقشة

(١) لمحة عن قناة Abu Kunaiza

تُعَدُّ قناة ندوة Abu Kunaiza منصّةً لتعلّم اللغة العربية تُديرها الأستاذ Nadwa Abu Kunazia، وتعرض سلاسل متنوّعة من دروس النحو الكلاسيكي مثل: خريطة الجُرميّة، خريطة قطر الندى، وخريطة الطُرْفَة. وتضمّ القناة أكثر من خمسة عشر ألف مشترك، وتقدّم منهجاً تعليمياً منظماً يبدأ بملخصٍ للكتب الكلاسيكية، ثم يُناقش بإبراز النقاط المهمّة بشكلٍ انتقائي، ويُقدّم بأسلوبٍ تفاعليٍّ متكيفٍ في مقاطع مرئية تبلغ مدّة كل منها ساعة تقريباً لكل لقاء، إضافةً إلى مقاطع قصيرة حول فوائد النحو والصرف.

يشمل أسلوب التعليم الشرح التدريجي، والدعم البصري، مع التركيز على الفهم التطبيقي، مما يتيح للمتعلّمين من غير الناطقين بالعربية، خصوصاً من إندونيسيا، متابعة الدروس بسهولة أكبر. كما تُقدّم المواد بشكل مباشر (*live steaming*)، مما يجعل أسلوب التدريس تواصلياً ثنائي الاتجاه وحديثاً، وقد نجح في بناء مجتمعٍ من المتعلّمين النشطين الذين يتابعون دروسها طوعاً لا إيجاباً.

٢) مزج النحو الكلاسيكي ومنصّة اليوتيوب

أ. كتاب الطُّرفة وخريطة الطُّرفة

كتاب الطُّرفة هو كتاب في علم النحو ألفه شمس الدين محمد بن عبد الهادي المقدسي الحنبلي، أحد علماء بيت المقدس، وُلد سنة ٧٠٤ هـ وتُوفي سنة ٧٤٤ هـ. وهذا الكتاب في حقيقته هو الباب الثامن، أي الباب الأخير من كتابه الكبير الموسوم بـ مجموع رسائل للحافظ، وهو مؤلّف يتكوّن من ثماني رسائل، من بينها رسائل في الحديث والفقه وغيرها. أمّا الرسالة الثامنة والأخيرة، فقد حملت عنوان الطُّرفة في النحو، وامتدّت من الصفحة (٢٩١) إلى الصفحة (٣٠٨) أي في (١٨) صفحة.

ويُعدّ هذا الكتاب من كتب النحو التطبيقي، إذ يمتاز بالاختصار وسهولة العبارة، ولذلك كان مناسباً للمبتدئين. كما أنّه يخلو من التعريفات الاصطلاحية لكل مصطلح نحوي، بخلاف ما هو مألوف في كتب النحو النظري. ومع ذلك، يبقى الكتاب في دائرة كتب النحو الكلاسيكية، لأنّ مؤلّفه اعتمد المصطلحات القديمة (التراثية) (14).

أمّا مصطلح خريطة الطُّرفة فيرجع إلى مقصد المحاضرة في البرنامج الأول لهذا القناة، وهو خريطة الأجرومية. إذ كان الهدف أن تُقدّم مادة كتاب الأجرومية بصورة أكثر وضوحاً من خلال الاختصار على لبّ المسائل الجوهرية فقط، بحيث تكون أشبه بخريطة تهدي المتعلّم إلى الغاية الأساسية، وهي فهم النصوص الشرعية. وقد بيّنت المحاضرة في اللقاء الأول سبب هذا التلخيص لمتن الأجرومية، وهو أنّ ابن الأجرؤم نفسه إنما لخصّ وأخذ زبدة مسائل النحو من كتابين كبيرين هما: الجمل (٤٥٠ صفحة) والكراس (٣٥٠ صفحة) (15).

وبناءً على ذلك، يمكن فهم خريطة الطُّرفة على أنّها عبارة عن جوهر كتاب الطُّرفة بعد أن تمّ انتقاؤه بعناية، ثم إعادة ترتيبه في صورة نقاط أساسية مختصرة، لتقوم بوظيفة الخريطة التي تُرشّد المتعلّم نحو المقصد المراد.

ب. منصّة يوتيوب في التعليم والتعلّم

يُعدّ يوتيوب منصّة لمشاركة مقاطع الفيديو عبر الشبكة، تُمكن مستخدميها من رفع المحتوى ومشاهدته ومشاركته والتعليق عليه، ويغطي أنواعاً متعدّدة من المحتوى مثل

الترفيه، والتعليم، والموسيقى، والأخبار، والدروس التطبيقية. وفي عصر الرقمنة اليوم، يحتل يوتيوب دورًا استراتيجيًا بصفته مصدرًا للمعلومة، ووسيلةً للتعلّم، وأداةً للترويج، ومجالًا للإبداع، وهو متاح للعالم أجمع وبالمجان.

أما فائدته في التعليم والتعلّم، فهي تُعدّ فاعلةً إلى حدّ كبير، إذ يوفر وصولاً واسعاً ومجانياً إلى المواد السمعية البصرية التي يمكن أن تصل إلى جمهور متنوّع باختلاف أعمارهم وأماكنهم وخلفياتهم التعليمية. وفي سياق التعليم، يُسهّل يوتيوب التعلّم الذاتي والتعليم عن بُعد من خلال توفير محتويات تعليمية متنوّعة، من المحاضرات الإلكترونية والدروس التطبيقية للمهارات، إلى شروح المفاهيم المعقّدة والمحاكاة التفاعلية التي يصعب إيصالها بالنص وحده.

فعلى سبيل المثال، وجدت دراسة أولفا (Ulva) (٢٠٢٢) أنّ ٧٥٪ من الطلبة الجامعيين يرون أنّ استخدام يوتيوب في تعلّم النحو يسهّل استيعاب المادة، إذ يمكن مشاهدة المقاطع في أي وقت ومن أي مكان، مع إمكانية الإعادة أكثر من مرة، مما يشكّل حلّاً فعّالاً عند قصور التعليم الصفي. كما أنّ يوتيوب يتيح التفاعل المباشر من خلال خانة التعليقات أو البثّ الحي، مما يعزّز التواصل الثنائي بين المعلّم والمتعلّم. ومن مزاياه الأخرى مرونة الصيغة، إذ يستطيع المعلّم أن يكيّف مدة العرض، وأسلوب الشرح، ولغة الخطاب، وعمق المادة وفقاً لاحتياجات الجمهور، مع الاستفادة من أدوات التحليل الإحصائي في يوتيوب لمتابعة مستوى التفاعل وقياس مدى فاعلية إيصال المحتوى.

وهذا كلّه يدلّ على أنّ يوتيوب يمكن أن يُستثمر في تعليم النحو بوصفه وسيلةً تجمع بين المعرفة الكلاسيكية والتقنية الرقمية (16)

٣) تحليل انتقاء (*selective*) مادة "خريطة ظرف".

الانتقاء (*selective*) هو عملية اختيار الأهم والأفضل، وفرز ما يُعدّ أقل أهمية. ووفقاً لنظرية ماكي (Mackey) يتم الانتقاء بناءً على معايير معينة، تتمثل في خمسة معايير، وهي:

أ. التواتر (Frequency): أي الاختيار استنادًا إلى مدى تواتر المادة واحتمال استخدامها أو سماعها من قبل المتعلمين، سواء في عناصر النحو، أو المفردات، أو الدلالات والمعاني، أو التراكيب النحوية. ثم تُرتَّب وفق مستوى شيوعها (17). وفي هذا الجانب، تمّ انتقاء مادة خريطة طرفة من بين المواد الأكثر تداولًا في حياة متعلّمي القواعد العربية. فعلى سبيل المثال، في باب أقسام الكلام جرى الانتقاء ليقصر على ذكر أقسام الكلام الثلاثة، وهي: الحرف، والفعل، والاسم، مع إيراد مثال واحد لكل قسم.



الصورة ٢: نتائج الانتقاء التواتري لباب أقسام الكلام في مادة Peta Thurfah



الصورة ٣: نتائج الانتقاء الشمولي لباب الأسماء الستة في مادة Peta Thurfah

باب أقسام الكلام

الكلمات ثلاث^(١): اسم، وفعل، وحرف.
فالاسم: ما دخله الألف واللام، والتنوين، وحرف الجر، نحو: الرجل، وزيد، ومررت بالرجل.
والفعل: ما دخله قد، والسين، وسوف، وحرف الجزم، وتاء التانيث الساكنة، ونون التوكيد.
والحرف: ما لم يدخل عليه شيء من علامات الاسم والفعل، نحو: هل، وفي، ولم.

الصورة ١: باب أقسام الكلام في كتاب طرفة

الخامس: الأسماء الستة: وهي: احرك، وابوك، وحبوك، وهنوك، وفوك، وذو مال، وهذه معرفة بثلاثة أحرف: الواو، رفعا، والألف نصبا، والياء جرًا، نحو: هذا أبوك، ورأيت أباك، ومررت بأبيك.

الصورة ٤: باب الأسماء الستة في كتاب طرفة

ب. الشمول (Range): أي الاختيار استنادًا إلى مدى استخدام كلمة ما في سياقات أو مواقف متعددة. فالكلمة أو المصطلح الذي يرد في مواقف كثيرة يُعدّ أكثر أهمية من الكلمة التي لا تظهر إلا في موقف محدد. وفي هذا الجانب، تمّ انتقاء مادة خريطة طرفة في باب الأسماء الستة عند كلمة أب، وذلك لكونها أكثر شيوعًا واستعمالًا من غيرها من الكلمات.

ت. التوفر (Availability): أي الاختيار استنادًا إلى سهولة استدعاء كلمة أو معنى أو قاعدة نحوية إلى ذهن مستخدم اللغة عند الحاجة. وفي هذا الجانب، تمّ انتقاء مادة



الصورة ٦: نتائج الانتقاء التوافري لباب ما لم يُسمَّ فاعله في مادة Peta Thurfah

باب ما لم يُسمَّ فاعله

إذا لم يُسمَّ الفاعلُ ضمَّ أولُ الفعل، وكُسِرَ ما قبلَ آخره إن كانَ ماضيًا وفتحَ إن كانَ مضارعًا، ورفَّعَ به مفعولٌ واحدٌ، ونُصِبَ ما عداه، نحو: ضَرَبَ زَيْدٌ، وَبَكَرَ عَمْرُو، وَأَعْطَى بَكْرٌ دَرَاهِمًا.
الصورة ٥: باب ما لم يُسمَّ فاعله في كتاب طرفة

خريطة طرفة في المصطلحات الكلاسيكية، حيث استُبدِلَ باب ما لم يُسمَّ فاعله بالمصطلحات المعاصرة نائب الفاعل والمجهول. وهذه المصطلحات الحديثة تبدو أوجز وأسهل في الاستعمال عند الحاجة.

ث. التغطية (Coverage): وهو الاختيار بناءً على سعة المعنى أو اتساع استعمال الكلمة في مواقف وسياقات متعددة، ولأغراض موضوعية مختلفة، وفي أشكال متنوعة من التواصل. فمثلاً تُختار كلمة بَيْتٌ بدلاً من مَنْزِلٍ، وكلمة ذَهَبٌ بدلاً من رَاح. وفي هذا



الصورة ٧: نتائج انتقاء التغطية لباب ما يعمل من الفعل المضمر في مادة Peta Thurfah

٣٠٠ مجموع رسائل الحافظ ابن عبد الهادي

باب ما يعمل من الفعل المضمر

تقول في التحذير: الأسد الأسد، أي: احذر الأسد. والطريق الطريق
أي: خل الطريق. وإياك والشَّرَّ، أي: تجنبه.

الصورة ٨: باب ما يعمل من الفعل المضمر في كتاب طرفة

الجانب، جرى انتقاء مادة خريطة طرفة في باب التحذير بدلاً من مصطلح ما يعمل من الفعل المضمر، لأن لفظ التحذير قد استعمله مؤلف كتاب الطُّرْفَة نفسه، فبقي المصطلح كلاسيكياً (غير معاصر)، غير أنه وقع عليه الاختيار لكونه متداولاً في كتب النحو الكلاسيكية والمعاصرة على حدٍّ سواء.

ج. قابل التعلّم (Learnability): أي الاختيار بناءً على سهولة التعلّم ووجود تشابه مع اللغة الأمّ للمتعلم (18). وفي هذا الجانب، جرى انتقاء مادة خريطة طرفة في مبحث جمع المذكر السالم؛ إذ استُبدِلَ المثال الوارد في كتاب الطُّرْفَة وهو زَيْدُونُ بمثال آخر هو مُسْلِمُونُ، لكونه أقرب إلى ذهن المتعلّم وأكثر شيوعاً في الاستعمال داخل اللغة الإندونيسية.

٤) تحليل عرض (presentative) مادة خريطة الطُّرْفَة



الصورة ١٠: نتائج انتقاء قابل التعلّم لباب جمع المذكر السالم في مادة Peta Thurfah

السابع: جمع المذكر السالمُ ورفعه بالواو، ونصبه وجره بالياء، ونونه

الصورة ٩: باب جمع المذكر السالم في كتاب طرفة

العرض (presentative) هو عملية تقديم المادة التي تم تنظيمها بحيث يسهل على المتعلمين فهمها (11). وفي هذه المرحلة، ووفقاً لنظرية ماكي (Mackey)، تتوافر أربعة إجراءات يمكن تطبيقها، وهي: الإجراء التفريقي (differential)، والإجراء التصويري (pictorial)، والإجراء السياقي (context)، وبالتالي التفصيل:

أ. الإجراء التفريقي: في مادة خريطة الطرقة يُقدّم هذا الإجراء من خلال الشرح المباشر (live streaming) في ستة لقاءات، باستخدام اللغة الإندونيسية، بواقع ساعة واحدة في كل لقاء. وبهذا يمكن للمتعلمين في جميع أنحاء إندونيسيا فهم المادة المطروحة.

ب. الإجراء الإشاري: لم يُستخدم في مادة خريطة الطرقة، لأن المادة تركز على قواعد اللغة العربية، ومن ثم لا يتضمن عرض مفردات جديدة كما هو الحال في مواد مهارات اللغة العربية.

ت. الإجراء التصويري: استُخدم في مادة خريطة الطرقة من خلال تنوع ألوان خلفية الشرائح، وإظهار صور النباتات، وصور المناطيد، وصور الأسهم لتوضيح المصطلحات. وهذا التنوع في الألوان والصور أسهم في جذب الانتباه وإبعاد الملل.

ث. الإجراء السياقي: تجلّى في جانبين، هما جانب التعريف وجانب التعداد. ففي جانب التعريف اعتمدت خريطة الطرقة على تعريفات مركزة في شكل نقاط أساسية، بينما في جانب التعداد قُدِّمت الشروح بطريقة منهجية وموجزة، عبر تفصيل الموضوع الرئيس إلى أجزاء أساسية مصحوبة بالأسهم، مما جعل العرض أكثر عملية واختصاراً وملاءمةً لسياق العصر.



الصورة ١١: نموذج عرض مادة Peta Thurfah

٥) استجابة المتعلمين لبرنامج "خريطة طرفة"

بلغ عدد المستجيبين الذين ملأوا الاستبيان (٣١١) من أصل (٥٠١٦) مشاركاً موزعين في خمس مجموعات "واتساب". وبالرجوع إلى الجدول (٣)، فقد أظهرت نتائج العبارة: "تعلم اللغة العربية عبر اليوتيوب ممتع"، أن (٨١,١٠٪) من المستجيبين يرون أن "اليوتيوب" وسيلة ممتعة لتعلم العربية، وهو ما يعكس قبولاً واسعاً من غالبية المشاركين. أما فيما يتعلق بالعبارة: "أخصص وقتاً لزيارة قناة Abu Kunaiza"، فقد جاءت غالبية الاستجابات في خانة "موافق" (٣٤,٧٪) و"موافق جداً" (٢٨,٣٪)، أي ما مجموعه (٦٣٪) من المشاركين الذين يميلون إلى تخصيص وقت لمتابعة القناة. بينما اختار (٣٠,٢٪) الدرجة (٣) مما يعكس موقفاً حيادياً أو موافقةً متوسطة، ولم يعبر عن عدم الموافقة سوى (٤,٢٪) و(٢,٦٪) بدرجتى "غير موافق" و"غير موافق بشدة". ويمكن تفسير هذه البيانات بأن الميل لمتابعة القناة مرتفع نسبياً، مما يدل على جاذبية القناة وأهميتها لمعظم المتعلمين.

وفيما يخص العبارة: "المواد المعروضة في قناة Abu Kunaiza تتناسب مع مستواي في اللغة العربية"، فقد رأى غالبية المستجيبين أنها مناسبة تماماً، حيث بلغت نسبة من أعطوا الدرجة (٤) و(٥) (٧٨,١٪). في حين لم تتجاوز نسبة من اعتبرها غير مناسبة (الدرجتان ١ و ٢) (٧,١٪). وهذا يؤكد أن محتوى القناة، بما في ذلك برنامجا خريطة الأجرومية وخريطة قطر الندى، متكيف مع مستويات معظم المتعلمين، ويثبت في الوقت نفسه أن النحو الكلاسيكي يمكن أن يتأقلم مع منصات حديثة كـ "يوتيوب".

أما العبارة: "العرض المستخدم في مادة خريطة طرفة جذاب"، فقد نال تقييماً إيجابياً مرتفعاً؛ إذ منح (٥٩,٥٪) أعلى درجة (٥)، و(٢٤,٨٪) الدرجة (٤)، بينما لم يُعطِ الدرجات المتدنية (١-٢) سوى (٢,٩٪) من المستجيبين، مما يدل على ندرة التقييم السلبي. وهذا يعكس فعالية عالية في الجانب البصري والعرض التقديمي للمادة.

وبالنسبة للعبارة: "مادة خريطة طرفة المقدمة سهلة للفهم"، فقد قيّمها أغلب المشاركون بأنها واضحة وسهلة، حيث أعطى (٥٢,١٪) الدرجة (٥)، و(٣٣,٨٪) الدرجة

(٤)، بينما سجّلت النسب المنخفضة (١-٢) فقط (٣,٥٪). ويمكن تفسير ذلك بأنّ أسلوب عرض خريطة طرفة كان فعّالاً جداً في تسهيل فهم النحو الكلاسيكي للدارسين.

وفيما يتعلّق بالعبارة: "أكتفي في تعلم العربية بمتابعة قناة Abu Kunaiza"، فقد اختار معظم المستجيبين (٣٨,٩٪) الدرجة (٣)، ممّا يشير إلى أنّ القناة تُعدّ مفيدة ومساعدة، لكنها لا تكفي وحدها لتلبية جميع احتياجاتهم في تعلّم العربية.

وأخيراً، جاءت العبارة: "ازدادت كفاءتي في اللغة العربية بعد متابعتي قناة Abu Kunaiza"، حيث أعطى معظم المستجيبين (٨٢٪) تقييماً إيجابياً (٤ و ٥). بينما لم يُبدِ تقييماً سلبياً (١ و ٢) سوى (١٢) مشاركاً (٣,٩٪). وهو ما يدلّ على فعالية القناة في رفع مستوى كفاءة الدارسين باللغة العربية.

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بالشدة
١	تعلّم اللغة العربية عبر YouTube	٤٤,١٪	٣٧٪	١٦,٧٪	٢,٣٪	٠٪
٢	ممتع أخصّص وقتاً بانتظام للوصول إلى قناة Abu Kunaiza	٢٨,٣٪	٣٤,٧٪	٣٠,٢٪	٤,٢٪	٢,٥٪
٣	المحتوى في قناة Abu Kunaiza يتوافق مع	٤٠,٢٪	٣٧,٩٪	١٤,٨٪	٤,٨٪	٢,٣٪

٤	مستوى كفاءتي في اللغة العربية العرض	٥٩,٥%	٢٤,٨%	١٢,٩%	٢,٦%	٠,٣%
	المستخدم في مادة Peta Thufah جذاب					
٥	مادة Peta Thufah المقدمة سهلة الفهم	٥٢,١%	٣٣,٨%	١٠,٦%	٣,٢%	٠,٣%
٦	أثناء تعلم اللغة العربية، أجد قناة	١١,٣%	١٦,٧%	٣٨,٩%	٢١,٦%	١١,٣%
	كافية لاستخدامها تحسنت					
٧	مهاراتي في اللغة العربية بعد التعلم من قناة Abu Kunaiza	٤٣,٧%	٣٨,٣%	١٤,١%	٢,٣%	١,٦%

لقد نجحت قناة Abu Kunaiza التي يديرها الأستاذ Nadwa Abu Kunaiza في تقديم نموذج متميز لتعليم اللغة العربية، يمزج بين ثراء التراث النحوي الكلاسيكي ووسائل التعليم الحديثة القائمة على أساس المنصات الرقمية، وبخاصة اليوتيوب. فمن خلال برامج مثل خريطة الأجرومية، وخريطة قطر الندى، وخريطة الطرفة، تعرض القناة المادة التعليمية بأسلوبٍ منظمٍ، موجز، تطبيقي، مدعوم بعناصر بصرية جذابة.

وقد جاءت عملية اختيار المواد في خريطة الطرفة موافقةً للمعايير البيداغوجية الحديثة: التواتر (frequency)، والشمول (range)، والتوافر (availability)، والتغطية (coverage)، وقابل للتعلّم (learnability)، الأمر الذي جعلها مواكبةً للسياق المعاصر وميسّرةً على المتعلمين إدراك لب علم النحو. أما من حيث العرض، فقد اشتملت على الإجراءات التفريقي (differential)، والإجراء التصويري (pictorial)، والإجراء السياقي (contextual)، بينما لم يُستخدم الإجراء التوضيحي المباشر (ostensive). وهذا ما جعل مادة النحو الكلاسيكي تُقدّم كأنها "خريطة طريق مختصرة" توصل الدارس إلى غايته بسرعة ووضوح.

وبناءً على نتائج الاستبيان الذي شمل (٣١١) مستجيباً، تبين أن الغالبية ترى أنّ قناة Abu Kunaiza كان لها دورٌ بارز في نشر وتعليم النحو الكلاسيكي عبر المنصات الرقمية، مما يؤكد أنّ دمج المعرفة التراثية مع التكنولوجيا الحديثة قادرٌ على إيجاد تجربة تعليمية فعّالة، ممتعة، وذات أثر ملموس في تنمية الكفاية اللغوية لدى المتعلمين..

كلمة الشكر والتقدير

قم بجمع الإقرارات في قسم منفصل في نهاية المقالة قبل المراجع. ضع هنا قائمة بالأفراد الذين قدموا المساعدة أثناء البحث (على سبيل المثال، تقديم المساعدة اللغوية أو المساعدة في الكتابة أو إثبات قراءة المقالة، وما إلى ذلك).

Collate acknowledgements in a separate section at the end of the article before the references. List here those individuals who provided help during the research (e.g., providing language help, writing assistance or proof reading the article, etc.).

المراجع

Yasri AS, Yoyo Y. Kesulitan Pembelajaran Nahwu dengan Model Blended Learning Pasca Pandemi Covid-19. Nabighoh. 2022 Dec 31;24(2):199.

Angriani AD. Kesulitan Belajar Online Ilmu Nahwu pada Mahasiswa Pendidikan Bahasa Arab. Shaut Al-‘Arabiyah. 2024;12(1).

Ibnu Hajar H, Abdul Qohar H. Pendekatan Inovatif untuk Mengatasi Tantangan Pembelajaran Nahwu dan Sharaf bagi Peserta Didik. Ranah Res J Multidiscip Res Dev. 2024 Sept 30;6(6):2995–3009.

Rusady AT. Nahwu untuk yang tidak suka Nahwu. Vol. 1. Malang-Indonesia: UMM Press; 2024.

Hilmi M, Hasaniyah N. Penerapan Media Pembelajaran Digital dalam Pengajaran Bahasa Arab. CONITIES Int Conf Islam Civiliz Humanit. 2023;

Al-Arif AH. PEMBELAJARAN BAHASA ARAB DI ERA DIGITAL: TANTANGAN IMPLEMENTASI, DAN PELUANG. J Ilmu Pendidik JIP. 2024;2(7):987–98.

Ulfah Y. Manfaat Penggunaan Media Youtube Untuk Pembelajaran Nahwu. TADRIS AL-Arab J Kaji Ilmu Pendidik Bhs Arab. 2022 July 31;2(2):186–98.

Halija S. HUBUNGAN PENGGUNAAN YOUTUBE TERHADAP KEMAMPUAN MAHASISWA PBA UINSU MEDAN DALAM MEMAHAMI ILMU NAHWU. 2025;2(6).

Marsiah M, Mubarak MR, Audina NA. The Students’ Perspective Towards YouTube as the Replacement of Lecturer in Nahwu Learning. J Al Bayan J Jur Pendidik Bhs Arab. 2021 May 12;13(2):254–67.

Syarifah S. Analisis Seleksi dan Gradasi Materi Buku Teks Al-Arabiyyah baina Yadaik. Sustain J Kaji Mutu Pendidik. 2020 Sept 8;3(1):35–54.

Khotimatul Husna, Fatkhurrohman F, Asep Sunarko, Rifqi Aulia Rahman. Analisis Buku Ajar “Aku Cinta Bahasa Arab” : Perspektif Seleksi, Gradasi, Repetisi, dan Presentasi Materi Ajar. El-Syaker Samarinda Int J Lang Stud. 2025 Mar 7;2(1):31–51.

Hakim FN, Maulani H. Analisis Gradasi Materi Pembahasan Tsulasi Mazid dengan Tambahan Satu Huruf dalam Buku Belajar Tashrif Sistem 40 Jam Karya KH. Aceng Zakaria. J Edukasi. 2024 June 12;2(2):72–83.

Ayadat T, Ahmed D, Chowdhury S, Asiz A. Measurable performance indicators of student learning outcomes: a case study. Glob J Eng Educ. 2020;1(22):40–50.

Abd al-Hādī SM. Majmū‘ Rasā’il al-Hāfiẓ Ibn ‘Abd al-Hādī. Vol. 8. Cairo: Al-Fārūq al-Ḥadīthah liṭ-Ṭibā‘ah wa-n-Nashr; 2006. 291–308 p.

Peta Jurumiyah [Internet]. Vol. 1. Indonesia: YouTube; 2023 [cited 2025 Aug 14]. Available from: <https://www.youtube.com/watch?v=LGUEVC3zEcw&t=3709s>

Pangestu RF, Alfatikhah SN, Rachman IF. EFEKTIVITAS PENGGUNAAN PLATFORM YOUTUBE SEBAGAI MEDIA PEMBELAJARAN UNTUK MENINGKATKAN LITERASI DIGITAL PADA MAHASISWA DENGAN TUJUAN PEMBANGUNAN BERKELANJUTAN. 2024;1(4).

Azhari AW. ANALISIS BUKU AJAR BAHASA ARAB KELAS VI MADRASAH IBTIDAIYAH TERBITAN KARYA TOHA PUTRA. ALSUNIYAT J Penelit Bhs Sastra Dan Budaya Arab. 2018 Oct 31;1(2):125–36.

Roviin R. ANALISIS BUKU TEKS AL ‘ARABIYAH LI AL NASYI’IN KARYA MAHMUD ISMAIL SHINI, DKK. J Al Bayan J Jur Pendidik Bhs Arab [Internet]. 2018 June 7 [cited 2025 Aug 14];10(01). Available from: <http://ejournal.radenintan.ac.id/index.php/albayan/article/view/2594>